

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي"(65)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. ومن سبق من أخوانه رسول ربه اما بعد فهذا المجلس السادس والخمسون في مذكرة كتاب السنة من رواية أبي بكر احمد - 00:00:00

ابن محمد ابن هارون الخلال نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللمسلمین يا رب العالمین. قال الامام ابو بكر الخلال رحمه الله تعالى. واحبـر - 00:00:22
ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا هيثم بن خالدة قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن صفوان ابن عمرو عن عبدالله بن ربيعة الحضرمي عن ابی هريرة رضي الله عنه انه كان يقول الايمان يزيد وينقص - 00:00:46

نعم واحبـرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا هيثم ابن خارجة قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن حربـز ابن عثمان عن الحارت ابن مخمر عن ابی الدرداء رضي الله عنه انه قال الايمان يزيد وينقص - 00:01:05

وهذا القول بـان الايمان جاء عن الله في القرآن وعن النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث متواترة في معناها وكثـرت فيها اثار الصحابة قول ابی هريرة وابی الدرداء بـصراحة لمن يجده ينقص - 00:01:25

ومـا جاء من قول عمر لـمعاذ اجلس بـنا نـؤمن ساعـة يـقرأون القرآن نـعم واحبـرنا ابو بـكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكـيل عن شـريك عن هـلال ابن حـمـيد عن عبد الله ابن عـكـيم قال سـمعـت ابن مـسـعـود رـضـي الله - 00:01:45

عـنه يـقول في دـعـائـه اللـهـ زـدـنـاـ إـيمـانـاـ وـيـقـيـنـاـ وـفـقـهـاـ. اللـهـ أـكـبـرـ. نـعـمـ وـاحـبـرـناـ ابوـ بـكـرـ قالـ حدـثـناـ ابوـ عـبدـ اللهـ قالـ حدـثـناـ وـكـيـعـ عنـ العـامـشـ

وـمـصـبـعـ عنـ جـامـعـ اـبـنـ شـدـادـ عنـ الـاسـوـدـ بنـ هـلـالـ قالـ قالـ مـعـاذـ 00:02:04

رضـيـ اللهـ عنـهـ اـجـلـسـواـ بـنـاـ نـؤـمـنـ ساعـةـ فـيـقـرـأـونـ القرـآنـ قـرـاءـةـ القرـآنـ تـؤـثـرـ يـتـفـاوـتـ النـاسـ فـيـهاـ بـحـسـبـ تـأـثـرـهـمـ بـهـاـ. مجـرـدـ القرـاءـةـ لـهـ فـيـهاـ

اجـرـ فـكـيفـ فيـ التـدـبـرـ تـضـاعـفـ هـذـهـ الـاجـورـ وـهـذـهـ المـرـاتـبـ. نـعـمـ 00:02:22

واـحـبـرـناـ ابوـ بـكـرـ قالـ حدـثـناـ ابوـ عبدـ اللهـ قالـ حدـثـناـ حـجاجـ بنـ مـحـمـدـ قالـ حدـثـناـ مـحـمـدـ بنـ طـلـحةـ اـخـبـرـناـ زـيـدـ عنـ ذـرـ انـ عمرـ اـبـنـ الخطـابـ

رضـيـ اللهـ عنـهـ كـانـ يـأـخـذـ بـيـدـ الرـجـلـ وـالـرـجـلـيـنـ مـنـ اـصـحـابـهـ مـنـ الـحـلـقـ فـيـقـولـ تعالـواـ نـزـدـ اـيمـانـاـ مـنـ الـحـلـقـ 00:02:44

كـذاـ عـنـدـكـمـ. اـحـسـنـ اللهـ اـيـكـمـ. وـلـاـ مـنـ اـظـنـ اـصـحـ يـعـنيـ مـنـ حـلـقـ الـعـلـمـ وـهـمـ يـجـلـسـونـ فـيـهاـ دـعـاوـ نـزـدـ اـيمـانـاـ ايـ فيـ هـذـهـ الـحـلـقـ فـيـ

مـجـالـسـ الـعـلـمـ طـيـبـ ماـ اـصـوـلـ الـادـلـةـ فـيـ اـنـ الـايـمانـ يـزـيـدـ وـيـنـقـصـ 00:03:04

طـوـلـهـ اـرـبـعـةـ كـتـابـ الـكـرـيمـ السـنـةـ النـبـوـيـةـ مـتـوـاتـرـةـ وـالـاـثـارـ السـلـفـيـةـ وـيـاجـمـعـ اـهـلـ السـنـةـ عـلـىـ اـنـ الـايـمانـ يـزـيـدـ بـمـاـ يـزـيـدـ بـالـطـاعـاتـ بـتـرـكـ

الـمـعـاصـيـ وـيـنـقـصـ بـمـاـ يـنـقـصـ بـتـرـكـ الـفـرـائـضـ وـمـقـارـفـةـ الـاثـامـ وـهـذـاـ كـمـاـ قـلـنـاـ اـحـدـ الـاـصـوـلـ الـثـلـاثـةـ الـتـيـ تـتـمـيـزـ بـهـاـ مـذـهـبـ اـهـلـ السـنـةـ فـيـ فـرـقـ

00:03:33

عـنـ مـذـهـبـيـ مـنـ؟ـ المـرجـئـةـ وـالـوـعـيـدـيـةـ. نـعـمـ وـاحـبـرـناـ ابوـ بـكـرـ قالـ حدـثـناـ ابوـ عبدـ اللهـ قالـ حدـثـناـ وـكـيـعـ قالـ حدـثـناـ اـسـرـائـيلـ عـنـ اـبـيـ الـهـيـثـمـ

عـنـ سـعـيدـ بـنـ جـبـيرـ قـالـ وـلـكـنـ اـطـمـئـنـ قـلـبـيـ 00:04:08

قالـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـكـنـ لـيـطـمـئـنـ قـلـبـيـ. قـالـ يـزـدـادـ اـيمـانـاـ. اوـلـمـ تـؤـمـنـ قـالـ رـبـ اـرـنـيـ كـيـفـ تـحـيـيـ الـموـتـىـ قـالـ اوـلـمـ تـؤـمـنـ بـحـقـ إـبرـاهـيمـ

الـخـلـلـ قـالـ بـلـىـ وـلـكـنـ لـيـطـمـئـنـ قـلـبـيـ لـيـصـلـ اـلـىـ الـيـقـيـنـ 00:04:26

درجاته العالية ليزداد ايمانا لا انه كان في شك قبل ان يطمئن ولا انه كان كافرا قبل ان يطمئن. حاشا وكلا ولكن هو ترقى في في درجات الايمان العالى في ازيد منها. نعم - 00:04:45

خبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله. قال حدثنا سراج بن النعمان. قال حدثنا عبد الله بن نافع قال كان مالك يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص عبد الله بن نافع - 00:05:07

ويقال عبد الله بن رافع الصواب انه عبد الله بن نافع احد الرواة عن مالك روى عنه ان الايمان يزيد وينقص. قوله قلنا ان مالكا رحمه الله وردت عنه روایات مشهورة انه قال ان الايمان يزيد ويسكت ولم يقل بالنقص - 00:05:23

وجاءت روایات اقل من الاولى انه قال ان الايمان يزيد وينقص فهذا مما يحكم مذهبة ويبينه وتحمل الروایات التي فيها ان الايمان يزيد على التأدب. لانه جاء في الالفاظ في الفاظ القرآن لفظ الزيادة - 00:05:49

ولم يأتي فيها لفظ الايمان الا في قول الله جل وعلا لهم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الله بن نمير واحبنا الميموني قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا ابن نمير عن جعفر - 00:06:10

الاحمر قال قال منصور ابن المعتمر في شيء لا اقول كما قالت المرجنة الضالة المبتدة واحبنا المرجنة الظالمة المبتدة ان الايمان لا يزيد ولا ينقص اي نعم واحبنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله. قال حدثنا حجاج. قال سمعت شريكا وذكر المرجنة. فقال لهم اخبت قوم وحسبك بالرافع - 00:06:29

بالرافعة خبشا. ولكن المرجنة يكذبون على الله وش فهمتم من قوله حسبك الرافعة خبشا هم اخبت القوم وحسبك بالرافعة خبشا ولكن الملك يكذبون على الله ايمهم اشد خبشا في كلامه - 00:06:56

شريك ابن عبد الله ها يقول اترك خبث الرافعة معلوم لكن هؤلاء يكذبون على الله يدعون ايمان الفسقة كايماني اه البررة ايمان الفاجر ايماني ابي بكر وعمر وجبريل وميكائيل وهذا كذب على الله انه مجرد ما يقول انا مؤمن لا يطالب بالفرائض والتواهي - 00:07:17
ولا باركان الدين واصول الايمان نعم اخبرني عبد الملك الميموني قال حدثنا ابن حنبل واحبنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي هذا الحديث قال ولكن المرجنة يكذبون الله عز وجل. نعم - 00:07:48

واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو نعيم قال سمعت سفيان يقول الايمان يزيد وينقص سفيان هو الشوري. نعم.
واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله. قال حدثنا اسماعيل. قال حدثنا يونس - 00:08:06

عن الحسن ان رجلا قال عند ابن مسعود رضي الله عنه اني مؤمن. قال فقال ما يقول؟ قال يقول انا مؤمن. قال فاسأله في الجنة هو قال في الجنة انت. قال الله اعلم. قال افلا وكلت الاولى كما وكلت الاخيرة. وكيف يكون ايقاد الاولى؟ ان يقول انا مؤمن ان شاء الله - 00:08:25

ولا يدعي الايمان بكماله نعم حدثنا او حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا شريك عن الاعمش ومغيرة عن ابي وائل ان رجلا تكلم من المرجنة بلغه قوله عبد الله رضي الله عنه في الايمان فقال زلة من عالم اعوذ بالله - 00:08:46
هكذا اهل البدع ما يسلم منهم احد وان كان معظمها عنده اذا جاء القول يخالف ما هم عليه ذهبوا يخسرون او يقول ما يدرى مسكون قال في قوله ابن مسعود هذا هلا - 00:09:07

آ انا وكلت انا اكلته في الاولى كما اكلت في الثانية يتكرر الان هذا يأتي قوله العالم لا يوافقهم قال ايه هذا ما يدرى. خفي عليه لعب عليه بالسؤال وامثال ذلك من الاعذار الواهية - 00:09:25

اهل الاهواء الذين انما يأخذون من قوله العالم ما يشتهون يتذرون من قوله العالم ما ينقضهم ويبطل اصوله نعم واحبنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يزيد. واحبنا عبد الملك الميموني قال حدثنا ابن حنبل. قال حدثنا يزيد. قال - 00:09:46
قال اخبرنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عابر ابن سعد ابن مالك عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتاه رهط فسائلوه فاعطاهم الا رجلا منهم. فقال سعد رضي الله عنه فقلت يا رسول الله اعطيتهم وتركت فلانا؟ فوالله ان - 00:10:12
لا اراهم مؤمنات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومسلما؟ فرد عليه سعد ذلك ثلاثا مؤمنا. ورد عليه النبي صلى الله عليه وسلم

او مسلما فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الثالثة والله اني لاعطي الرجل العطاء وغيره احب الي منه تخوفا - [00:10:32](#)
يکبه الله عز وجل على وجهه في النار. وفيه عدم الجزم لاحد بالايام قال اني لاراه او اراه مؤمنا. قال او مسلما لا تجزم له بالايام
واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله واحبنا عبد الملك الميموني قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر -

[00:10:54](#)

عن الزهرية عن عامر ابن سعد عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من
فقال سعد يا نبي الله اعطيت فلانا ولم تعط فلانا شيئا وهو مؤمن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم - [00:11:21](#)
حتى اعادها سعد ثلاثا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول او مسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اعطي رجالا وادع من
هو احب الي منهم. فلا اعطيه شيئا مخافة ان يكتبوا في النار على وجوههم. اللهم صلي وسلم - [00:11:41](#)
والمؤلف رحمة الله ينوع في ذكر هذه المرويات بالاسانيد ليؤصل قول اهل السنة وقولهم في ان الايمان يزيد ينقص الفرق بين الايمان
والاسلام وان قول اهل السنة في هذا قول واحد مصدره ومبعثه هو ما جاء في الاحاديث - [00:12:01](#)
وفي الاadle الشرعية من الكتاب والسنة. نعم واحبنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق عن معلم عن الزهرى قال
فنرى ان الاسلام الكلمة والايام العمل الكلمة يعني في الظاهر قول لا الله الا الله محمد رسول الله ثم اركان الاسلام - [00:12:27](#)
وان الايمان العمل يحرك في القلب حتى يبعث على العمل بشعائر الايمان وترك ما نهى عنه الرحمن. نعم واحبنا ابو بكر قال حدثنا ابو
عبد الله قال حدثنا هارون ابن معروف قال حدثنا ظمرة عن ابن شوذب عن محمد ابن جحاثة عن سلمة ابن - [00:12:48](#)
طيب عن هزيل بن شرحبيل قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه بایمان اهل الارض لرجح
بهم نعم رجح بهم ايمان ابي بكر - [00:13:10](#)

وهذه شهادة من عمر على سبق ابي بكر بعد من الانبياء هنا يقول عمر لو رجح ايمان ابي بكر بایمان اهل الارض كلهم رجحا لماذا
ليس فقط بقول لا الله الا بعمل - [00:13:44](#)

[00:13:24](#)

رسول الله ابو بكر يعني يأتي ابو بكر بعد من الانبياء هنا يقول عمر لو رجح ايمان ابي بكر بایمان اهل الارض كلهم رجحا لماذا
ليس فقط بقول لا الله الا بعمل - [00:13:44](#)

[00:14:03](#)

عمل قلبي اثمر العمل في جوارحه ليس بكثرة العمل ولكن بشيء بعمل ايش بعمل راسي في معيار الايمان. والله ما سبقهم ابو بكر
بكثرة صلاة ولا بكثرة صوم ولا بذكارة - [00:14:03](#)

[00:14:25](#)

يونس ويونس ابن عبيد منع من الصرف ويونس بن عبيد وحميد عن انس رضي الله عنهم قال هو ابن ابي حميد الطويل نعم حميد
بن عبد الرحمن نعم. عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن من امنه الناس - [00:14:50](#)
ولمسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه المؤمن
اي الكامل في ايمانه من امنه الناس على دينهم وعلى اعراضهم واموالهم - [00:15:13](#)

والمسلم الكامل في اسلامه المسلمين من لسانه ويده والمهاجر الكامل في هجرته من هجر السوء والباطل اللي في الرواية
والصحيفين والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه نعم واحبنا ابو بكر قال حدثنا ابا عبد الله قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد قال
حدثنا المغيرة قال سمعت انس رضي الله عنه يقول - [00:15:30](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمانا لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وهذا رواه احمد وابن ابي شيبة باسناد جيد ان كان
الاسناد هنا فيه المغيرة ابن زياد استجهلوه. لكن جاء من وجه اخر قال صلى الله عليه وسلم لا ايمانا لمن لا امانة له - [00:15:59](#)

فهو نفي لكمال الایمان ولا دين لمن لا عهد له وهذا تناولوا اصل الایمان وكماله فان كان لا امانة له في اصل الایمان بمعنى لم يقر بالتكليف لا ايمان له - 00:16:23

ويراد بالامانة امانة الناس في اسرارهم ووظائفهم واماناتهم المختلفة ان اخر بها هذا ناقص الایمان لا انه ذاهم ايمانه من اصله ومثله يقال في العهد نعم ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا حجاج قال حدثنا شريك عن الاعمش ومغيرة عن ابي وائل ان حائنا تكلم من البرج - 00:16:45

بلغه قول عبد الله رضي الله عنه في الایمان فقال زلة من عالم حائنا لان الذي قال هذا القول مهنته او مهنة ابيه الحياة وش دراه بالعلم وبها المسائل هو صاحب مهنة - 00:17:16

الثياب يخرزها وفيه ان من تكلم بغير فنه اتى بالعجبائب هذا حايك يقول ان ابن مسعود اخطأ فقال زلة من عالم نعم وخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عفان. قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم. قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقة - 00:17:35 عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال خردلة من كبر ولا يدخل النار احد في قلبه مثقال خردلة من ايمان. فدل على ان الایمان يضعف يضعف حتى لا يبقى منه الا مثقال الذرة والخردلة - 00:18:06

وان الایمان يزداد يزداد حتى يكمن فان كان في قلبه مثقال ذرة من كبر لم يستحق دخول الجنة الا بان يتوب منها او تمن او يمن الله عز وجل عليه برحمته - 00:18:27

نعم. وخبرنا فيه دليل اجتماع الطاعة مع المعصية نعم وخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد قال حدثنا المغيرة ابن زياد الثقافي قال سمعت انس - 00:18:47

رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له نعم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمراً عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي - 00:19:03 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. فقال ابو سعيد فليقرأ ان الله لا يظلم سعيد من لم يصدق فليقرأ - 00:19:24

قال ابو سعيد رضي الله عنه الخدري من لم يصدق ذلك فليقرأ. نعم قال فقال ابو سعيد رضي الله عنه من لم يصدق ذلك فليقرأ قوله جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية - 00:19:40

وهذا دليل على ان الایمان يضعف حتى لا يبقى منه الا مثل الذرة او البرة او الشعيره كما جاء في حديث الصحاح. وهذا منها في الصحيحين وسائل الله جل وعلا ان يكمل ايماناً - 00:20:02

وان يذهب عنا نقصه او فساده او زواله والا يضلنا بعد اذ هدانا وان يختتم لنا بخاتمة اهل الایمان. خاتمة السعادة وان لا يفتتنا لا في ديننا ولا في دنيانا ولا في اخرتنا. نسأل الله ذلك لنا ولكم - 00:20:18

ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين نقف عند هذا الموضع والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم صلي - 00:20:36